Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقلصت فأصبحت لا تتجاوز (العشر) وكذلك في (الأرجنتين) بلغت الصحف اليومية والمجلات الشهرية حوالي (المائة). (و) تقلصت هي الأخرى فغدت لا تزيد على أصابع اليدين. أما في (أمريكا الشمالية) فعدد الصحف العربية التي عرفتها الجالية فإنه لا يبلغ نصف ما بلغه في البرازيل والأرجنتين. ولم تخل بقية الجمهوريات الأمريكية كـ (المكسيك) و (الأرغواي) و (التشيلي) من مواطنين أقدموا على احتراف الصحافة العربية فأصدروا عددًا من المجلات والصحف السيارة ولكنه لم يصمد طويلاً أمام الصعاب الكثيرة التي حالت دون استمرار أداء الرسالة»[1].

وما دمنا قد لمسنا الجانب التاريخي وأثر الإرث الحضاري في ميل بعض الشعوب للهجرة فلا بأس أن نعطي لمحة سريعة عن أصل الشعب العربي في سوريا ولبنان:

«ويجمع المؤرخون على أن الكنعانيين وفدوا إلى الإقليم السوري من بلاد العرب في هجرة واحدة مع الأموريين في حوالي منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حيث أخذ الأموريون يتجولون في شمال سورية ثم استقر بهم المقام في أواسط حوض الفرات بينما استقر الكنعانيون على الساحل واشتهروا فيما بعد باسم الفنيقيين. ونظرًا لما عرف عنهم من مهارة في الملاحة، فإن بعض الباحثين يرى أنهم جاءوا أصلاً من مكان ما في شبه جزيرة العرب يطل على البحر حيث اكتسبوا هذه المهارة مثل سواحل البحر الأحمر أو الخليج العربي قبل أن يفدوا إلى الساحل السوري»[2].

ويقول الدكتور أبو المحاسن عصفور عن الأمبراطورية الفنيقية وانتشار أهلها ما يلي:

«ففي البداية كانوا ينتقلون في البحر مساحلة أو يقطعون مسافات قصيرة ويفضلون الالتجاء إلى جزر صغيرة أو رؤوس ساحلية يمكن لسفنهم أن ترسو عليها وتحتمي بها من هياج البحر، وينبغي أن تكون خلف هذه الأماكن

(١) المصدر نفسه ص ١٨٣-١٨٤.
(٢) المدن الفنيقية ص ١٤.